

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[193] ثبت ولم ينهزم وشهدا معه للطائف ولم يخرجوا من مكة ولم يأتيا المدينة ولهما عقب قال الزبير بن بكار، وفارق عتبة أم كلثوم بنت رسول الله قبل دخوله بها أيضا " وذلك أنه لما نزلت ثبتت يدا أبي لهب قال لهما أبوهما رأسي من رأسكما حرام أن لم تفارقا ابنتي محمد صلى الله عليه وآله وفارقاهما ولم يكونا دخلا بهما. وأما العباس بن عتبة فلا خلاف في إسلامه ولما مات النبي صلى الله عليه وآله كان رجلا وتزوج أمينة بنت العباس بن عبد المطلب فولدت له الفضل الشاعر المشهور قال ابن حجر في الإصابة والفضل هذا هو صاحب الأبيات المشهورة في أمير المؤمنين حين بويع بالخلافة لابي بكر وهى: ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفا " * عن هاشم ثم منها عن أبي حسن اليس أول من صلى لقبلكم * وأعلم الناس بالقرآن والسنن وأقرب الناس عهدا " بالنبي ومن * جبريل عونا " له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم من كل صالحة * وليس في كلهم ما فيه من حسن ما ذا الذى ردكم عنه فنعرفه * ها أن بيعتكم من أول الفتن وعن مؤيد الدين الخوارزمي في المناقب قال هذه الأبيات للعباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله وعزاها الشريف المرتضى في كتاب المجالس لربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وعزاها القاضى البضاوى والنيسابورى في تفسيريهما لحسان بن ثابت وقال الزبير بن بكار لما بويع أبو بكر قال بعض ولد أبي لهب بن عبد المطلب: ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفا " * عن هاشم ثم منها عن أبي حسن الأبيات قال فبعث عليه على فنهاه وأمره أن لا يعود وقال " ع " سلامة الدين أحب إلينا من غيره قال القاضى نور الله رادا على ابن حجر في نسبتها إلى الفضل بن العباس المذكور يكذب ذلك أن هذا الشعر لا يقوله إلا من كان موجودا " قبل انصراف الخلافة عن أمير المؤمنين " ع " ولم يكن في حسبانها أنها منصرفة عنه والعباس بن عتبة لم يكن له إذ ذاك بهذه الصفة قال وفى كلام ابن